احب ان اعتذر للقراء الذين ارسلوا خطاباتهم الى هذا الباب منذ شهور طويلة ولم يتلقوا ردا حتى الآن . وارجو ألا يعتبروا هذا دليلا فى ذاته يمس سوء انتاجهم وانما هو دليل فقط على ان الطاقه البشرية لها حدود تقف عندها لا تستطيع ان تعدوها . والكمية التى استطيع قراءتها فى الشهر محدودة والمكان الذى استطيع ان اشغله من المجلة محدود هو أيضا . وهكذا اجد بين يدى الآن خطابات وقصصا جاءت الى المجلة منذ شهر يونيه الماضى . ولا شك ان اصحابها ساخطون الآن ، وانى اتاشدهم ان يقترحوا على فكرة تمكننى من قراءة كل ما يأتى الى المجلة فان عجزوا فعليهم ان يقدروا ان الطبيعه البشريه تستطيع ان تعجز وعليهم الا يغضبوا وألا يرتبوا على عدم الرد على قصصهم اية آثار فنية - كل ما فى الامر اننى لم استطع قراءتها . وليعلموا ايضا اننى لا اعرف واحدا ممن ارد على قصصهم وكل ما فى الامر اننى اقرا القصص حسب تاريخ ورودها الى المجله .. ترى هل مهدت لنفسى العذر عند هؤلاء الاصدقاء الذين تاخرت عليهم فى الرد .. ارجو ذلك .

خصير عبد الامير ـ بغداد :

قصتك فيها وصف دقيق ، ولا شك ان لك قلما يطيعك ان اردت الوصف . ولكن القصة عندك تختفى وراء هذا الوصف اختفاء تاما . والمشكلة ليست واضحة . فنحن لم نعرف من هؤلاء الذين تركوا المجلة ولا نحن عرفنا من هؤلاء الذين قدموا اليها ولماذا ارتحل من ارتحل ولماذا جاء من جاء . وانت تستعمل الغاطا محلية لا نستطيع نحن فى القاهرة ان نفهمها فما الدشاديش .. فهمت انها نوع من الملابس لكنى لم افهم ما هى .. لعل هذا اللبس الذى نقع فيه يبيض حجة قوية ضد الذين يدعون الى استعمال الألفاظ الدارجة - عجبت لقوم جمع الله بينهم بلغة عربية ضبية ويأبون هم الا ان يمزقوا لغتهم - وانى لا اسوق هذا الحديث اليك وانما انتهز الفرصة من استعمالك لغطا محليا

لاسوق دليلا على وجوب تمسكنا باللغة الام .

اعتقد يا سيدى انى سانشر لك عما قريب وكل ما ارجوه منك ان تختار واقعة تعيشها وتكتبها حتى يتبلور عملك القصصى بلوره تتيح لنا ان نتبين معالمه .

عفاف حمدى الربيعى ـ بغداد :

قصتك جميلة فيها مشاعر فياضة صادقة وفيها ايضا شاعرية محببة . ولولا ضيق المجال فى عدد هذا الشهر لنشرتها فيه فانتظريها فى العدد القادم ان شاء الله .

نواف ابو الهيجاء ـ دمشق :

العرض فى قصتك لا بأس به . وقد استطعت ان ترسم مشاعر الفتى رسما فيه كثير من الدقة . وكنت موفقا ايضا فى رسمك لمشاعر الفتاة التى كان يحس بها وهو ينتظر حبيبته . ولكن القصة فيها افتقار كثير فيما أرى . يبدو على الوقائع انك ركبتها تركيبا لتصل الى النهاية التى اعددتها .. تلك النهاية التى يبدو انك خلقتها أولا لتخلق عليها قصتك .. والقصة كما رويتها غير مقنعة .. فتاة صغيرة تحب رجلا متزوجا ثم تبدأ القصة والحب يحاول أن يصل ما انقطع بينهما بعد أن تعاهدا على الا يلتقيا حتى اذا بنى الحبيب أبنا حبيبته انه مسافر فى عمله فتارك دمشق جميعا فذا الحبة جازعة واذا هى ترضخ لمطالبته لها باللقاء وينتهى بينهما الحديث التليفونى على وعد باللقاء فى الغد حتى اذا كان الغد لا نأس ويسأل الحبيب فيجد حبيبته قد سافرت مع خطيبها .. فهى اذن قد خطت دون ان تنبئه وانت تريد أن تقول انها كانت تخادعه ويبدو انك تريد ان تنحو عليها باللائمة لأنها لم تأت اليه فى الميعاد وهو الرجل المجروح وهى الفتاة الصغيرة التى لا تجد اى امل فى هذا اللقاء وهذا الحب . أنا لا اعتقد ان صاحبك المجروح محق فى غضبه وانا ارى ان هذه القصة قد ركبت أنت حوادثها دون ان توفق فى اخفاء الصنعة فيها . ـ ولكنى اعتقد انك تستطيع أن تقدم لنا شيئا احسن من هذه القصة وانى فى انتظار قصتك القادمة .

ابو ذر الانصارى ـ العمارة ـ العراق:

قصتك يا سيدى قصيرة عابة القصر وهى مصدورة فى قصرها هذا عابها مجموعة مشاعر مشابه ورؤى واحلام لبيبن ومضا لتختفى ولكن يبدو على كتابتك انك كثير القراءة للأدب العربى الحديث واعتقادى انك تستطيع ان تكتب قصة مكتملة .. واهم شىء تحتاج اليه قصتك هى وحدة الموضوع والا يعال فى هذا الموضوع حتى تعثر عليه . ـ فانه لا تكفى مجرد أفكار تثيرها اثرا حتى تكون القصة التى تريد . وان جاز هذا فى القصة الطويلة فما اظنه يجوز فى القصة القصيرة وان كان هذا النوع مقبولا فى الغرب فما اظن ان القراء فى الشرق يستطيعون تقبله حتى الآن . وقد كنت خليقا ان اقبل التجربة لو وجدت فيها تعمقا لهذه المشاعر ولكن احب ان اقول انى لم

احد هذا التعمق في قصتك هذه ... اني في انتظار قصتك القادمة .

شهناز الرشي ـ دار العلوم ـ القاهرة:

احبك اولا عن سؤالك فيما يتصل باسلوب قصة البنت والحداة والكنكوت والواقع اني اعجبت باسلوب هذه القصة ولكن يجب ان اقرر ان اعجابي باسلوبها مقصور على هذا الاسلوب في هذه القصة بالذات فالقصة هي التي تحدد الاسلوب الذي تكتب به . واسلوب قصة البنت والحداة والكنكوت يلائم القصة في عرضها كل الملاءمة ولا يعني هذا ان يصبح هذا الاسلوب صالحا لكل قصة .

اما عن قصتك انت فهي صريحة اكثر مما يجب واقصد بالصراحة طبعا الحظابة وان كنت لا ارى مانعا ان تفهمي من الصراحة معاني اخرى . اعتقد ان الحبكة القصصية غير مكتملة عندك بعد واعتقد انك ان قرأت كثيرا في فن القصة ستستطيعين ان تقدمي شيئا ترضين عنه .

آسف ما كنت احب لطالبة في دار العلوم ان تخطيء في النحو فانت في معقل اللغة العربية فارجوك يا آنسة . ارجوك مخلصا ان تخلصي لمهدك هذا .. فالمفروض فيك وفي زميلاتك ان تصححوا انتم الخطأ لمن يقع فيه ...

محمد ابو الحسن السيد ابراهيم .

قصتك تتكون من ثلاث مقاطع ... اولا ذلك الرجل الذي يدق الجرس في المدرسة الابتدائية ولا ادري لماذا تحدث عن الموت وانه مدرك الناس ولو كانوا في بروج مشيدة والمقطع الثاني المعنش والفصل والرد العنيف الذي واجهت به تلميذتك المعنش والمقطع الثالث او هذه التلميذة وامها يبحثان عنها بينما كانت هي في الفصل تلاقي عقابها على يدها العنيف .. وصلت المقاطع الثلاثة صلات غير قوية فقارىء الناقوس ذكر الموت ولم تذكر لنا لماذا والام توهم موت ابنته بعد ذلك فقد اقحمت ذكر الموت في اول القصة لتمهد لنهايتها دون ان يكون هناك موت لتمهد له .. والواقع ايضا ان الهدف من قصتك غير واضح فانا لم افهم ماذا تريد ان تقول اترانك تريد ان تقول انه لا يجوز ان يعاقب المدرس التلميذ بأن يبقيه فترة اخرى بعد موعد الانصراف . ام تراك تريد ان ترسم مشاعر الامومة .. لا شك ان فترة الشتاء القصصي عندك تحتاج الى تدعيم واعتقادي انك بالممارسة تستطيع ان تقدم لنا اعمالا اكثر جدية .

* * *

من القصص اخترت للتقديم
هذا الشهر قصة « مبروكة »

مـــــــــبروكة

بقلم منير عبد السلام مجيبر

انفجر الطفل باكيا فزعت مبروكة شـــقيقتها في ضجر ، ونهضت من مكانها في الشرفة وهرولت اليه ، وحملته ثم اخـــذت تدور به في غرف المســكن وهي تلاطفه وتناغيه وتغني له بصوت تقطر مرارة وحسرة .

وبدلا من ان يسكت الطفل ارتفع صوت بكائه وكأنما قد ازعجـــه غناء مبروكة ، وضاعفت هذه ، وارسلت زغرة فيظ ، وصرت على اسنانها وهي تصفعه بنظرة كرفضية ثم زمجرت قائلة :

ـ الا تسكت ابدا .. مثل امك تماما .. لا تطلب سوى الهم والهم والنكد .

ولم يكف الطفل عن البكاء فانطلقت مبروكة تلعن ابويه واجداده وتندب حظها العاثر الذي جعلها تتسفل خادمة في بيوت الناس .

وبعد ان تواترت دقائق صرخ جرس باب المسكن ! .. وقفزت مبروكة ، وارتعد قلبها .

من الطارق يا ترى .. مصيبة اذا كانت ســـيدتي .. لابد انهـــا هي .. هذا ليس موعد عودة سيدتي من عملها . اني اعرف ، حظي اسود دائما .

وهرعت الى البـــاب في قلق ، وما ان فتحتـــه حتى مرقت ســـيدتها الى الداخل وقد كشرت عن اســـنانها .

وحدقت السيدة الى خادمتها في قسوة وغلظ ثم قالت صارخة بعد ان صفقت الباب في عنف :

ـ الا اخرج مرة وارجع فاجد الولد هادئا لا يبكي ؟ .

هبهبت مبروكة في ذلة :

ـ ماذا افعل يا سيدتي .

فصرخت الســـيدة وقد اشتد بها الغضب :

ـ ماذا تفعلين ؟ .. ستريني !

وانتزعت ابنها من بين يدي مبروكة ، ثم ضمته الى صدرها في رفق ، ولاطفته قليلا فهدأ على الفور .

ورمت مبروكة شقيقتها .

فجـــأة .. اليمست امه . تذهب الى صديقاتها من الجيران لتشرثر معهن بالساعات بينما تتركني مع ابنها ـــ بالطبع لابد ان يبكي .. اما الســـيدة فقد زمجرت في شماتة وقسوة :

ـ ارايت ؟! .

ـ انـــت امـــه .

فتطاير شرر الغضب من عيني السيدة ، وقالت بعد ان كزتها بيدها في صدرها :

ـ هذا ما تجيـــدينه .. لا تجيدين غير الكلام وطول اللســـان ، ولم تقل مبروكة شيئا ، وعادت الى الشرفة ، وجلست وقد اسندت ظهرها على حاجزها .

هذه حياة . الكلمة الطيبة لا اسمعها الا نادرا . كانها ليست ملا قلب . لا شيء في القصر والمستانم والحرمان انها تحرمني من كل شيء .. حتى من ان ادع راسي عادية ! .. طبعا .. انهـا نظرة مني .. شعري طويل اسود ناعم كالحرير .. اما شعرها وتمثلت مبروكة ـ في لحظتها ـ شعر سيدتها فقهرت الى شعيبها احساسا حقيقيا .

لست ادري كيف تزوجها سيدي .

ومطت شفتيها في حسرة .

سيدي طيب القلب .. ولكن ..

وتنهدت ثم استطردت تقول لنفسها ..

ولكنه القوة في يدها .. رجال المدن ! .. اين هو من المرحوم ابي .. لقد كانت امي ترهبه وتحترمه وتعمل لقلبه الف حساب .. اما سيدي فلا يتدخل ان يقول لامراته ! لا انه لا يفعل شيئا غير امرها ورضاها .. تقول له اذا اراد ان يخـرج من البيت لشرب الشاي ليجلس مع صـديق من اصدقائه .. لا تخرج ... فلا يجرؤ ان يعترض ويقول لا .. بل يبتسم لم يلوذ بالصمت . مسكين سيدي .. طيب القلب ، ولكن لا فائدة من طيبته .. الطيبة لا تنفع مع النساء ! .

وزمت شفتيها ، ثم نهضت لتهرب من احزانها بالتطلع الى الطريق . ولم تمض ثوان حتى مس اذنيها صوت ضحكة صافية اطلقتها فتاة صغيرة ، فارسلت بصرها ناحية مصـدر الصوت فابصرت في شرفة قريبة رجلا جالسا امامه على فخذيه وقد اخذ يلاعبها في حنان .

واحست مبروكة بالام مريرة تعصر قلبها ، وبحسرة عارمة تهتز في اعماقها ، وبدت من شفتيها آهة طويلة .. ثم تحدرت دراكين الذكريات .

ابوها وهو يحتضنها ويقبلها في حنان ..

ـ كم تحبين اباك يا حبيبتي ؟ .

ـ احبه بقدر هذه الدنيا كلها ..

ابوها وهو عائد من عمله ، يطرق البـاب بطريقة تحبها وتنتظرها دائما في شوق ولهفة ، وتجري الى الباب ، وتفتحه .. وتبصر لفافة في يده فتاخذها منه وهي تساله في سعادة :

ماذا احضرت معك يا ابي ؟ .. ويبتسم ، ويربت على شعرها بيده ، ويحبب سؤالها بقوله : ماذا طلبت مني صباح اليوم ؟ .

وتنطلق صيحة الفرح وتفتح اللفافة في سعادة .

واحست مبروكة وكانها لوشك ان تلقاه اخر انفاسها .. وارتعدت في مقلتيها دموع الشقاء .

وقبل ان تحف دموعها انفجر في سمعها صوت سيدتها .

ـ مبروكة .. انت يا مقصوفة الرقبة .

وقفزت مبروكة ..

ـ يارب .. متى ترحمني من العذاب الذي اعيش فيه .

ورفعت راسها ، وتطلعت الى السماء في ضراعة واسترحام ، ثم اسرعت الى سيدتها وقد اخذ قلبها يتلمس الثقة من دموعها .